مجلة إشكالات في اللغة والأدب — مجلد: 12 عدد: 2، يونيو 2023
ص: 539 - 555 — E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

دراسة مقارنة بين قصيدة عبد الرحمن شكري (إلى الريح) وقصيدة بيرسي بيش شيلي (Ode to the west wind إلى الريح الغربيّة)

A comparative study between Abdul Rahman Shukri's poem (To the Wind) and Percy Bysshe Shelley's poem (Ode to the West Wind)

إيمان محمد خليل قاسمية*
Eman Mhammad Khalil Qasmiah
الجامعة الهاشميّة (الأردن)
The Hashemite University (Jordan)
emanmhammad@ymail.com

تاريخ الإرسال: 2022/10/01	تاريخ القبول: 2022/10/14	تاريخ النشر: 2023/06/02

مُلخّص البحث

تنحو هذه الدراسة نحوًا منازًا في اختيارها المُنتخب على مأدبة الدراسة المقارنة، التي تنجدل في موضوعة رئيسة، وهي استجلاء التأثر والتأثير بالوقوف على معارين لشاعرين من فلوات مختلفة، الشاعر الأمريكي بيرسي بيش شيلي Percy (Bysshe Shelley) والشاعر المصري عبد الرحمن شكري، تلتمس في سيرها إلى محاولة السُّهمة في سك منهجيّة قويمة برؤى الدراسة، فكانت المدرسة الفرنسيّة هي الجادّة الرشيدة.

وقد وصلت الورقة في ختام صِحافها مُعلنة عن نتائج تراصت خلفها سؤالات جاست حولها الدراسة، ومن تلك المُحصلة باحَت الدراسة عن تأثر عبد الرحمن شكري في قصيدته إلى الريح، بقصيدة شيلي إلى الريح الغربيّة، تأثرًا لاحبًا في مواطن غير نزيرة، أحاط شكري بشيلي إحاطة الشعاع بالصباح المتقد.

الكلمات المفتاح: الأدب المقارن، بيرسي بيش شيلي، عبد الرحمن شكري، إلى الريح، إلى الريح الغربيّة.

Abstract :

This study tends to be distinguished in its selection of the comparative study banquet, which is engraved in a main topic, which is the elucidation of influence and influence by standing on the architects of two poets from different fellas, the American poet Percy Bysshe Shelley)) and the Egyptian poet Abdel Rahman Shukry, seeking in her course To try to contribute to the formulation of a sound methodology with the visions of the study, so the French school was the rational path.

The paper arrived at the end of its newspaper, announcing results behind which questions were stacked behind the study. From this conclusion, the study revealed the

* إيمان محمد خليل قاسمية. emanmhammad@ymail.com

influence of Abdel Rahman Shukri in his poem To the Wind, by Shelley's poem To the West Wind, influenced by a love in an unfavorable country. The blazing.

Keywords: Comparative Literature, Percy Bysshe Shelley, Abd al-Rahman Shukri, To the Wind, To the West Wind.

المقدّمة :

يطل الأدب المقارن نافذته على آداب الشرق والغرب، وتنسبط أشاعته على جسور الحوار بين الثقافات المختلفة، يتوالف ذلك مع الرغبة الملحاحة على الاطلاع والاتساع، وبمنأى عن الزمن الذي ظهر فيه الأدب المقارن من مخاض في الأحداث، إلا أنه يمكن أن يقال بلا غضاضه أو تشاؤم، في أنه ما زالت الدارسات المنكبة عليه في طور التوثب والشباب، فكان انكبابنا في هذه الصِحاف طريقًا ممهدة للسير في طيفها الأبلق.

تنسدلُ المقارنة من كينونة أو حالة أنطولوجيّة، ملازمة لسيكولوجيّة الأفراد والجماعات، التي تنسل خيوطها في مداخل الاختصاصات بما فيها مجال الأدب، وهي بالإضافة إلى ذلك من العناصر المكونة للحقل الإبستمولوجي، الشيء الذي ينقلها من المحدودية إلى الشمولية، إذ لا بد من تجديد - تعريفها، كلما دعت الحاجة إلى استعمالاتها، حيث يعسر احتفاظها بالدلالة الواحدة، في المعالجة الأدبيّة الواحدة، لتوالدها باختلاف الفضاءات والباحثين والظواهر[1]، فالمقارنة فعل هرمنوتيكيّ، يتساءل باستمرار عن العلاقات، على أنه مصدر وجودي عن كينونة الكائن، بما هو كائن وما عليه أن يكون[2].

لا مراء، أن نُعلن العلاقة الديالكتيكيّة الفاعلة بين الأدب القومي والآداب الأخرى، بعلاقة ديناميّة متحركة، فهي مصدر خصب من مصادر المعرفة الإنسانيّة. فالإنسيّ يتخذ في مسائله، أداة منهجيّة مقارنة؛ غاية لنول الحقائق في مصافِها الخالصة، وذلك بدقة الملاحظة، وبيان الاختلاف والتشابه، وصحة الاستنتاج وسلامته من شوائب المُلغز.

أولًا: الإطار النظريّ

أضحى الأدب المقارن منذ أن أصبح موضع الاعتراض والمعارضة، من حين لآخر تثار في وجهه صعوبات كثيرة، وانتقادات أصعب، أبرزها رأي الناقد الإيطالي كروتشه فيه، وهو من أشد المعارضين للأدب المقارن كمنهج للبحث[3]، ما لقيه من الاضطراب في المفهوم، والتخبط في رسم مناهجه واتجاهاته، ولسنا هنا، بصدد مناقشة هذه المصطلحات أو المفاضلة بينها، وإنما يمكن بيان ما جاء في التسميات التي اقتُرحت حول الأدب المقارن، الذي عدّه (فان تيبغم) مصطلحًا مضطربًا غير دقيق.

ومن المصطلحات التي اقترحت، الآداب الحديثة المقارنة، وتاريخ الأدب المقارن، ومصطلح تاريخ العلاقات الأدبية الدولية الذي اقترحه ماريوس فرانسوا غويار، و تاريخ الأدب وفيه يقترب المصطلح من الدقة

حسب مفهومه الأصلي، ذلك لأن الأدب المقارن هو في الأصل تاريخ أدبيّ، يتتبع العلاقات بين الآداب وآليات التأثر والتأثير[4].

ونحن لا نُعنى بعاصفة مطريّة حول المصطلحات، بل بمناخ المثاقف الذي يحدثه هذا الفرع المعرفيّ، بمعزل عن تسميته وإطلاقه.

أما في بيان ماهية الأدب المقارن، فقد أعلنت المراجع المختصة بالأدب المقارن، أن فان تيجيم كان أول من قدم تعريفًا للأدب المقارن ومضمونه، في كتابه الموجز عنه، الذي صدرت طبعته الأولى في باريس سنة 1931م، يقول في تعريفه له: إنه العلم الذي يدرس على نحو خاص آثار الآداب المختلفة في علاقاتها المتبادلة، ويقول في إيجاز لاحب، إنه تاريخ العلاقات الأدبية الدولية[5]، وقد تم تعريفه بموضوعية شاملة، ينسدل ستارها فيما وراء حدود إقليم معين، ودراسة العلاقات بين الأدب ونواحي المعرفة الأخرى، بما فيها الفنون الجميلة، والفلسفة، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التجريبية، والأديان وغيرها.[6]، بالانطلاق بالبحث الأدبيّ، عبر الحدود الجغرافيّة وحدود الأنواع الأدبيّة[7]، ذلك أن النصوص الأدبيّة تحيلنا فعلا على علاقات تتعدى حدود انتمائها الأدبيّ، كون الأدب المقارن يعبر بالأدب عبر الجدران، وهذا الطريق الذي يبتعد عنه الأدب القومي إلى داخل الجدار الصلد بمنأى عن الدائر خارج فلكه.

عليه فإن مهمة الأدب المقارن هي تكوين حالة من التوازن والتكافؤ بين الآداب والثقافات المختلفة،[8] ذلك أنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة المعقدة، في حاضرها أو في ماضيها وما هذه الصلات التاريخيّة من تأثير أو تأثر، أيا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثر[9]، فالأدب المقارن مثل غيره من فروع الأدب يحتاج إلى دراسات متعاضدة تساعد على فهمه وإدراك اتجاهاته، والتاريخ كان من أهم هذه بالوقوف على سير الكُتاب، ودراسة النماذج البشريّة الأدبيّة المعروفة عن كل شعب وأدب[10] ؛ إذ لا يمكن لأي فئة مجتمعيّة ما، بلغت من الرقي أن تكتفي بتراثها الفرديّ أو أن تستغني عن التراث الأُناسيّ العام، وإن الاقتصار على ما أنتجنا فقط يجعل من الواحد كمن يعيش في كهف أفلاطون بعيدين عما يجري في الكون، سيّما أن اطلاعنا على إنتاج الآخر يرسخ دعائم الفكرة، ويفتح نوافذ نطل منها على الشرق والغرب، فتتسع الآفاق، وتتغذى المدارك.

كما يتجرع الشاعر من شراب الاطلاع ما يوقظ ملكاته ويحركها، ويلقح ذهنه، والاطلاع هو الآلة التي يرفع بها ماء الينبوع إلى الأماكن العالية، سيّما أن الشاعر في حاجة إلى محركات وبواعث، والاطلاع فيه كثير من هذه المحركات والبواعث والأديب الذي لا يغرم بالاطلاع كالماء الأجن العطن، الذي لا يحركه محرك[11].

أما عن سير عربة هذه الدراسة، فكانت المدرسة الفرنسيّة هي حراك هذا السير، الذي خرج من تحت مركبتها، الاتجاه العام لدى المدرسة الفرنسيّة، التي ذهبت إلى أن الأدب المقارن يدرس أساسيًا، التأثيرات بين الأدباء أو بين الآداب المختلفة تقوم ما بينها علاقات لاحبات، كما يدرس امتداد هذه المؤثرات

وحركاتها ونتائجها في هذا السياق، يدرسها من حيث هي مثار لتغيرات حدثت في شخصية المتلقي، أو لتحولات ظهرت في تفكيره، ومن حيث هي، في التالي، عامل في «بعث» أو في «تجديد» الفكر، وتطلعه إلى مواقف جديدة، قد لا يملك أن يتطلع إليها إذا لم يتم هذا التلاقي[12]. بلزوب إثبات الصلة التاريخيّة في أي بحث مقارن بكونيّة العامل التاريخيّ في شُرطية أساسية في العمل المقارن في الفرنسيّة المنهجية.

في نطاق هذا التحديد يشدد (غنيمي) إلى أنه لا يمكن عدّ الأدب المقارن في شيء ما يعقد من موازنات بين كتاب من آداب مختلفة، إن لم تقم بينهم صلات تاريخيّة حتى يؤثر أحدهم في الآخر نوعًا من التأثير أو يتأثر به، بل يجب أن يلحظ فيها المعنى التاريخي، وبذا يكون الأدب المقارن هو دراسة الأدب القومي في علاقاته التاريخيّة بغيره من الآداب الخارجية عن نطاق اللغة القومية التي كتبها[13]، وإن انتقال مادة أدبية من أدب إلى أدب قومي آخر ليس مسألة عشوائية، بل هي علاقة تاريخية قائمة على السببية، وهذا ما على الأدب المقارن أن يبرهن عليه بصورة لا تقبل الجدال؛ أي أن يبين مصدر التأثر، وواسطته ونتائجه[14]، بمنأى عن الرصف دون الوصف والبيان.

وقد يأتي التأثر والتأثير من كاتب ما، في جماعة أو مدرسة أدبيّة معينة، أو نوع أدبيّ محدد، أما عن دراستنا فتتسيّد العجلة بتأثر كاتب في كاتب أخرى، في أرضية فسيحة من الشرق إلى الغرب، فتحاول الدراسة، أن تدرس قصيدة عبدالرحمن شكري (إلى الريح)، وقصيدة بيرس شيلي (إلى الرياح الغربيّة) بلغتها الإنجليزيّة الأم، تمسكًا بالمنهج الفرنسيّ في بيان التأثر والتأثر بين أدبين في لغتين اثنتين.

كون المنهج الفرنسيّ يقتضي العلائقيّة التاريخيّة، فلا الإتيان إلا بنولِ هذه الصلة من خلال التفحص حول الكاتبين، بديًا بـ:

أ-بيرسي بيش شيلي(Percy Bysshe Shelley)

ولد في الرابع من آب سنة 1792 في إنكلترا، كان العالم الغربي، وإنكلترا على وجه الخصوص يخوضان عندها في عصر جديد من الأفكار والمشاعر؛ وكانت روح الثورة العقلية والسياسية التي انطلقت من فرنسا، وروح يقظة الحس والخيال التي حملت لواءها كل من إنكلترا وألمانيا العنصرين الأساسيين في تلك الحركة[15]،وقد استقر في دبلن فكتب، ووزع المنشورات المناصرة للحقوق السياسية للكاثوليك، والمنادية بالحكم الذاتي ومثل الفكر الحر، من ثم عرج بعد شهور على ويلز، وهناك يفتح قلبه وعينيه على الطبيعة الخلابة فإذا بشعره المتحمس الثائر يظهر على استحياء بوادر عشق الطبيعة والاندماج بها والتغني بمفاتنها وهو الأمر الذي ظل إلى أواخر حياته القصيرة ملازما له"[16]، بيد أنه غلب على أعماله التوجه السياسي بفكره الراديكاليّ.

كان شلي يعد من أقطاب الجيل الثاني من الرومانسيين الإنجليز ومثل هو وزميلاه الشاعران بيرون وكيتس ظاهرة فريدة في الشعر الإنجليزي، وقد جرى حظيت العديد من قصائده ضمن أعظم الأعمال الشعرية

في تاريخ الأدب الانكليزي برمته، حيث ترجمة أبرز أعماله إلى اللغة العربيّة، كما نالت قصائده ترجمات واسعة، ولم يكن هذا الاحتفاء بشلي هو وحده الذي قادنا إلى دراسته وإنما قادنا أيضا عمق تأثيره في أول حركة تجديد وأضخمها في شعرنا وهي حركة جماعة الديوان، التي قامت على التبشير بالخيال والوجدان[17]، قضى شلي نحبه في عام 1822غريقا في حادث بحري على شاطئ ولجهورن، بإيطاليا[18].

ب- عبد الرحمن شكري

ولد بمدينة بورسعيد في الثاني عشر من أكتوبر عام 1886م، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا سنة 1909، وقد عمل بالتدريس ثم صار ناظرا ومفتشا إلى سنة 1923، وقد أصيب بالفالج سنة 1953، وبعدها انتقل إلى الاسكندرية، وتوفي فيها سنة 1958، وتوفي بالإسكندرية في الخامس عشر من ديسمبر 1958م[19].

كان شكري من الفئة التي استضاءت طريقها، وعرفت ما يتناسب ميولها، فاتجه إلى دراسة الأدب حيث التحق بمدرسة المعلمين التي كانت مسرحًا خصبًا للنشاط العلميّ الأدبي وقد اهتم معلمو المدرسة بدراسة كتاب الذخيرة الذهبية " وهي مجموعة مختارات من أحسن الشعر الإنجليزي، فوجد فيها شاعرنا ألوانًا جديدة من الشعر، ودفعه ذلك إلى قراءة (شكسبير، وبيرون، وشيلي، وكيتس، ووردسورث، وغيرهم)، وما أن تخرج منها سنة 1908م، أُرسل إلى جامعة شفيلد إنجلترا حيث مكث ثلاث سنوات درس خلالها تاريخ الأدب الإنجليزي، والاقتصاد، والاجتماع، والفلسفة، والسياسة، إلى جانب اللغة الإنجليزية وآدابها، وبهذا استقى شكري ثقافته الإنجليزيّة من إقامته في إنجلترا، وزيارته لبعض أقطار أخرى، ما وسع آفاق ثقافته وتجاربه، وما أوحى إليه بقصائد ذات صور جديدة، ومن ذلك قصائد عن الغابة، والبحر، والجبل، والشلال، والشتاء في إنجلترا ... وفي ليالي الشتاء الطويلة كان ينكب على مطالعة المئات من الكتب الإنجليزية والمترجمة إليها، وخاصة في التاريخ[20]"، التي تعد من أهم الروافد الثقافيّة لديه فقد اطلع على الأدب الإنجليزي منذ المرحلة الثانوية، حيث كانت العلوم كلها تدرس بالإنجليزية نتيجة بسط الاستعمار سلطانه[21].

يعزف شكري على أوتار المدرسة الرومانسية في الشعر، الذي عدّه النقاد رائداً من رواد مدرسة الديوان، وترجع أهمية شكري في الشعر المصريّ الحديث إلى أنه البادئ الحقيقي للمدرسة الحديثة، وللحركة الرومانسية في الشعر المعاصر، وإنه منذ كان طالباً في مدرسة المعلمين العليا، كان يدعو الى القيم الشعرية الرومانسية الأصيلة، من تجربة شعرية، ووحدة عضوية وحرص على الموسيقى، وعلى أن تكون القصيدة وجدانية المشاعر، ممثلة الشخصية الشاعر الفنية تمام التمثيل[22]، لقد أثار شكري في هذا المستقاه من النظرية الرومانسيّة في إنجلترا، ذلك أن ظروف هذه الرومانسية شديدة الشبه بظروف الرومانسية في مصر، وهي أقرب إليها من الرومانسية الفرنسيّة، ذلك أن كلا من الرومانسية المصرية والإنجليزية لم تكن ثورة على القديم وإنما كانت ثورة على طريقة إحياء هذا القديم[23].

وعلى غرار ذلك، تأثرت «جماعة الديوان»، وهي الحركة التي اضطلعت بدور التجديد في النقد العربي الحديث، بالأفكار الأوروبية بعامة، وبالرومانسية الإنجليزية على نحو خاص، واعترف عباس العقاد،

أحد الثلاثة الذين قامت عليهم، بهذا التأثير[24]، "والواقع أن هذه المدرسة المصريّة ليست مقلدة للأدب الإنجليزي، ولكنها مستفيدة منه مهتدية بضيائه"[25]، وشكري كان أحد الشعراء المصريين من دعاة مذهب التجديد، وهو شاعر غنى للحياة، وللإنسان، وللطبيعة، وغنى للحب والأمل، والألم أيضًا، وابل الاحساس باغترابه[26] وارتحاله عن موطن مسكنه وسكنه.

وتأسيسًا على ذلك، يمكن بيان مصادر ثقافة شكري التي أعلنها في (المقتطف)، فجاء يقول: (إن المصدر الرابع والخامس من مصادر ثقافتي الجديدة كانا في دراسة آداب اللغات الأوروبيّة الحديثة الإنجليزية أو المنقولة إلى الإنجليزية فمنها الأدباء الساخرون أمثال (فولتير، وسويفت، وأناتول فرانس)، ومنها دراسة الأدباء الذين اشتهروا بتحليل النفس، أما في قصص طويلة أو قصيرة مثل (ديكنز، وتولستوى، وتورجنيف، ودستوفسكى، وميرجوفسكى، ومثل بلزاك... وغيرهم)، وأنا مدين لهؤلاء ولكثيرين غيرهم، ولا أستطيع إحصاء كل أثر لهم؛ لأن تأثري بهم عن غير قصد، وقد بقى معي أثر بيرون وشيلي ...)[27].

ولعل من تمام الفائدة والحجة أن نذكر ما قاله زميله العقاد عنه – بعد رحيله - في مقالة نشرت بمجلة الهلال ": عرفت عبد الرحمن شكري قبل خمس وأربعين سنة، فلم أعرف قبله ولا بعده أحدًا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعًا على أدب اللغة العربيّة وأدب اللغة الإنجليزيّة، وما يترجم إليها من اللغات الأخرى، ولا أذكر أنني حدثته عن كتاب قرأته إلا وجدت منه علما به وإحاطة بخير ما فيه، وكان يحدثنا أحيانا عن كتب لم نقرأها ولم تلتفت إليها ولا سيما كتب القصة والتاريخ، وقد كان مع سعة اطلاعه صادق الملاحظة، نافذ الفطنة حسن التخيل، سريع التمييز بين ألوان الكلام، فلا جرم أن تهيأت له ملكة النقد على أوفاها؛ لأنه يطلع على الكثير ويميز منه ما يستحسنه وما يأباه، فلا يكلفه نقد الأدب غير نظرة في الصفحة والصفحات يلقى بعدها الكتاب وقد وزنه وزنا لا يتأتى لغيره في الجلسات الطوال..."[28]، فكانت للثقافة الأوروبيّة والثقافة الإنجليزية مرآة صادقة في نظراته ورؤاه الشعريّة.

ثانيًا: الإطار التطبيقيّ

إن اعشوشب الأرض لا ينمو إلا من مناهل تبعث فيها الحياة، كذلك الأدب الواحد لا يزدهر، إلا بالتجرع من الموارد الأخرى، وإلا يذبل ويُصاب بالوهن والانكماش، فتنبسط التفاعليّة المتجلّية بالتأثر والتأثير مِفصل العملية المرجوة. ومما لا يبعث العجب، أن الحياة قائمة على النسبيّة، وأن الأصالة المطلقة مُحالة، وبهذا كان التأثر فيصل المسألة، بيد أن ذلك لا يطمر الطابع القومي، بل هو التأثير الضابط من ربقة التبعيّة الغائرة.

وهذا ما أشار إليه دانيال هنري باجو بقوله: "كل نص يتشكل كفسيفساء من الاستشهادات، وكل نص هو امتصاص، وتحويل لنص أو لنصوص أخرى[29]". وفي هذا تقول مدام دوستال : " لابد للأمم أن تتواصل فيما بينها وتهدي إحداها غيرها، ومن الخير للأمة أن ترحب بالأفكار التي ترد إليها من الخارج، فإن الأمة المضياف في هذا الخصوص هي التي تغن أكبر الغنم"[30]، فبالاطلاع على الآداب القوميّة الأخرى بلغاتها

الرسميّة، نجني ثمار الانسياع والانفتاح على التيارات الفِكرويّة، وبها توكيد على الأصالة القوميّة، والإشادات التأثيريّة.

كما ويقول) بول فاليري Paul Valdry) " لا شي أدعى إلى إبراز أصالة الكاتب وشخصيته من أن يتغذى بآراء الآخرين، فإن الليث ما هو إلا عدة خراف مهضومة"[31].

ونصل للخط الأبلق، الذي يدفعنا للقول، بعد التناول المُشبع لما تم عرضه في الإطار النظريّ حول وجود العلاقة التاريخيّة بين الشاعرين اللذين تحري المقارنة بينهما، إذ لا يصح أن نتدارس أي نص، بلا وشيجة، أو حقيقة تتصل حولها دون أن تكون هنالك صلة ما نتج عنها توالد أو تفاعل ما، وصلات أخذ اللاحق عن السابق.

واتّباعًا للمنهج الفرنسيّ لا يمكن تحنيط المسألة حول نطاق أدب اللغة الواحدة، إذ إن من الضروري في الدراسة المقارنة أن يكون هناك اختلاف في لغة الأدبين اللذين نقارنهما[32].

أبسط الرقعة من حيث اعتراف شكري بأنه تأثر بغيره من الشعراء والثقافة الأوروبيّة، إذ راح يقول لاحبًا: " كنت أحب شيلي وكان يعجبني طموحه إلى المثل العليا وحبه للحرية وكرهه النفاق، وكانت تعجبني بعض تشبيهاته السائغة في كل لغة...، وقد بقي معي من الثقافة الشعرية الأوروبية أثر بيرون وشيلي حتى بعد عرفاني حدود ونقائص شعرهما"[33].

ووفاقًا على هذا، ستقف الدراسة بمنظارها على قصيدة الريح للشاعر المصري عبد الرحمن شكري، وعلى قصيدة إلى الريح الغربيّة للشاعر الرومانسيّ الإنجليزيّ بيرسي بيش شيلي تترصد عوامل التأثر والتأثير في تأثيث محكم وفق المنهج الفرنسيّ.

كون الشعر ضرب من المحاكاة -حسب قول أرسطو-[34]، كان التأثر هنا بالفن الشعريّ وفق مصفوفة معينة طرحتها الرؤى المبثوثة في القصيدتين، ويمكن أن نستشف بادئ ذي بدء التأثر اللاحب من لافتة العنوان، فجاءت قصيدة شكري تحمل عنوان قصيدة شيلي وإن خالفت اتجاه الريح، فحملتا العنصر الطبيعي ذاته.

بلا نزقٍ أو استعجال في حكم التأثر من العنوان، يمكن أن تسير عجلة البحث فيما تختزنه القصيدة من أفكار ورؤى، فإذا تجاوزنا العنوان، وجدنا خطابًا يحمل صفة الأنسنة، باستعمال أداة النداء لمخاطبة (الريح)، وهذا ما كان باديًا في قصيدة (Ode to the west wind)، في قوله:

O wild West Wind, thou breath of Autumn's being[3536]

أيتها الرياح الغربيّة، يا جأش الخريف

وذلك باستخدامه أداة النداء (O)، التي تعني (يا).

ما انفك عن منادة الريح حتى جاء يُناديها مرة أخرى بـ (thou)، التي تعني بـ(أيتها).

احتل سنح الخطاب بذريعة النداء المكلوم في مواضع عديدة من مقاطع مختلفة، يمكن أن نلوح بها عرضًا، بلا إطالة لفكرة واحدة، وذلك في قوله:

Thou, from whose unseen presence the leaves dead[37]

أنتِ، بحضورك الخفي تهب الأوراق هامدة

والمنجلّي أيضًا، في قوله بتنوع خطابي أخر (Oh)، التي تعني أيضًا، أنتِ:

Oh, lift me as a wave, a leaf, a cloud!

أنتِ، اصعدي بي، مثل ورقة، وسحابة.

وهذا ما نلمحه أيضًا عند شكري، استلهامًا وتناولًا من قصيدة إلى الريح الغربية، في قوله[38]:

يا ريح هيجت قلبًا شَجْوه وارِي كما تُهيجِينَ عودَ الغابِ بالنارِ

يا ريحُ رفقًا بقلبٍ هجت لَوْعَتَهُ يا ريح أفشيت أشجاني وأسراري

باستخدامه الأسلوب الإنشائيّ النداء، في نداء الريح مخاطبًا بأداة النداء، وبتنوع في الضمائر، مثل قوله:

لا تسألين عن الحادي وحكمته ولا تنوحين من صولات وأقدارِ[39]

وليس يعنيك لا سُؤلٌ ولا سببٌ فليتَ مثلكِ إيرادي وإصداري

يمثل هذا التنوع عند كل من شيلي وشكري إلى مضامين مختلفة، تحمل في جِعابها أناة شعوريّة متنوعة في برقية خطابيّة إلى الريح غير العاقل المدرك، فنجد تلاحم الفكرة الركيزة عند الشاعرين وهي مخاطبة الريح ضمن آمال وسؤالات متضاربة.

إذ يصِف شيلي الرياح بصفاتٍ متناقضة، فيقول مرة إن الريح مدمرة خرّبة، فيردف قولًا بأنها حافظة عامرة، المُنجلّي في قوله:

Wild Spirit, which art moving everywhere;[40]

Destroyer and preserver; hear, oh hear!

أيتها الروح المُقفرة، المنتشرة في كل مكان

المدمرة، الحافظة، اسمعي، يا أنتِ اسمعي!

أما عند شكري، فنجده قطف هذا الأسلوب المنبسط في قصيدته، فهو يعطي للريح صفة الغرابة والوحشة بين الخلق، ثم تراه يقول عنها بأنها تأتي بالخير والنفع، المتمثل في قوله:

يا ريح ما لك بين الخلقِ موحشة مثل الغريب غريب الأهل والدارِ[41]

يا ريحُ كم لك من نفعٍ يجيءُ به حدْو السحاب بصوتٍ منه مدرارِ

نستشف من ذلك، تأثر عبد الرحمن شكري لما قاله عن الريح من نفع ودمار، فيما أتى به قِبلًا تشلي في قصيدته إلى الريح الغربية تلك الحافظة والمدمرة في آن.

وكل من الشاعرين يجد أن للريح وظيفة نثر وحمل البذور عبر نسائمها التي تبعث من رحيقها الزهر، فيقول تشيلي عن ذلك:

Who chariotest to their dark wintry bed

يا من تحملين البذور إلى مستقرها

أما عبدالرحمن شكري، فيصفها في رصفه الآتي:

وتنشر الخير نثرَ البذر يحمله نسمُ الرياحِ على زهرٍ وأثمارِ

ولم يكتفِ كل من الشاعرين في تكليف الريح من حمل، بل طلبا من الريح أن تحمل معها أفكارهما وأشعارهما، أن تكون هي من تُذيع عنهما ما يُبطنان من نجوى و آمال، يُنشد شيلي[42] :

Drive my dead thoughts over the universe

Like wither'd leaves to quicken a new birth!

And, by the incantation of this verse,

Scatter, as from an unextinguish'd hearth

Ashes and sparks, my words among mankind!

Be through my lips to unawaken'd earth

كما يطلب شيلي منها أن تحمل نفسه بعيدًا عن أشواك الحياة:

Oh, lift me as a wave, a leaf, a cloud!

I fall upon the thorns of life! I bleed

يا ريح، احمليني مثل موجةٍ، ورقةٍ، سحابة!

ها أنا أسقط على أشواك الحياة! أنزِف!

ويقول عبد الرحمن شكري:

فأنشد الشّعر كالغرّيدِ في فننٍ وتحملين أغاريدي وأشعاري[43]

بمنأى عن كنه تلك الأفكار التي يتطارحها كل من الشاعرين، إلا أنهما اتفقا على فكرة حمل الريح لكل ما يدوران في خِلدهما من أشعار أو آمال.

أ-تجلّيات الطبيعة في قصيدة بيرسي شيلي (إلى الريح الغربيّة) وعبد الرحمن شكري قصيدة (إلى الريح):

سيتبدى للناظر في القصيدتين، انبساط الأوصاف الطبيعية على مدد مبسوطة من استهلال القول إلى نُهيته، وهنا يجتمع الشاعران على محفل يدور حوله المزاج الرومانسيّ للطبيعة، الذي اتّضح في العرض التاريخيّ- فيما عرض في الإطار النظريّ- حول انتسابهم لرؤية المذهب الرومانسيّ، وحول ذلك يقول شكري "إن مصدر ثقافتي الأولى هي ثقافة تعدد مناظر الطبيعة وتنوعها في إنكلترا، فقد كان لها أثر عظيم في نفسي حتى في أثناء سفري إلى مستقر إقامتي وأنا أنظر من نافذة القطار ولا أزال أذكر ملاحظتي لاختلاف تلك المناظر التي رأيتها نافذة القطار عن المناظر التي كنت أراها نافذة القطار في مصر، ففي مصر نرى الأرض سهلًا كأنما صنعها مهندس بالمسطرة على ورقة وعلى مستوى واحد، وفي إنكلترا ترى القطعة الصغيرة من الأرض تتفاوت في الارتفاع والمظهر تفاوتاً عجيباً، وقد بقي أثر تعدد مناظر الطبيعة في نفسي حتى بعد عودتي من إنكلترا، وفي انكلترا رأيت الوديان الصغيرة التي تحوطها الجبال ورأيت التلال والجبال مكسوة بالأشجار ومغطاة بالجليد أو بدقيق الثلج شتاء ورأيت بقايا الغابات الكبيرة القديمة ولهذه البقايا أثر في النفس لا يقل عن أثر الغابات الكبيرة"[44]، كما إن قراءة شكري لمختارات الكنز الذهبيّ من الشعر الرومانسيّ كانت بدايات إعجابه بهذا المذهب، الذي راق لمزاجيته، ولشخصيته المتفردة، كما وجد فيه خلاص من قيود النفس الإنسانية الأسيرة تحت ظل الاحتلال الإنجليزي لمصر في عصره، وقد تأثر شكري أيّا تأثير، إذ كان شعره ينبض بحب الحرية والفضيلة، والطبيعة[45].

تمتد الأفنية الضوئية للرومانسيّة، التي "تصف الطبيعة والأشياء من خلال ذات الشاعر، فنفس الشاعر مرآة لما حوله ومن حوله"[46]، ولذا كان يخلط مشاعره بمناظر الطبيعة، ظهورها على قول تشيلي في مواضع عدة[47]:

Her clarion o'er the dreaming earth, and fill
(Driving sweet buds like flocks to feed in air)

السهول والتلال بأشكال وروائح تذرف بالحياة
)دافعة البراعم الحلوة مثل القطيع لتغتذي بالهواء(

وفي موضع آخر، يقول:

Thou on whose stream, mid the steep sky's commotion,
Loose clouds like earth's decaying leaves are shed,
Shook from the tangled boughs of Heaven and Ocean,

أنت يا من على تَيّارِكِ، وسط هياج السماء الشاهقة،
تتبعثر الغيوم كما تتبعثر أوراق الشجر الذاوية على الأرض،

حين تُنْتَزَعُ من أغصان السماء والمحيط المتشابكة،
ويقول أيضًا، متشائلًا متسائلًا:
If Winter comes, can Spring be far behind?
إذا حلّ الشتاء، فهل سيكون الربيع بعيداً؟

وقد جاء شكري بوصف الطبيعة، بين أطياف رؤاه المبثوثة في القصيدة ماثلة للنفس، وكأن النفس ما هي إلا صنو للطبيعة، اللائح في قوله، في مواضع عدة تفصح عن مظاهر في الطبيعة، منها:

يا ريحُ أيُّ زئيرٍ فيك يُفْزِعُني كما يروع زئيرُ الفاتكِ الضاري[48]

تستحضر صور الطبيعة أيضًا، في قوله:

يا ريحُ هل أنتِ طيرٌ طائرٌ أبدًا أمَا تقرين في روض وأوكار؟

ويظهر تأثير الرومانسيّة، على كل من شيلي وشكري، محاكاة للطبيعة التي تختلج فيها ومضات الخيال والوجدان، وسرعان ما تنصهر في بوتقة المآسي، في ذلك شأن الرومانسيين الذين "رأوا أن الأدب استجابة للعواطف"[49]، تُلقّف ذلك من استلهام الطبيعية في ما تحتضنه من الطيور والحيوانات وأصواتها (زئير)، ومساكينها (روض) و(أوكار)، وما تصوره في عليائها من السماء والغيوم، ومهبطها الأرض، والتراب، وما تختلجه من ظواهر الإعصار، والريح في النسيم والهمد.

ومن **وجوه تأثير قصيدة شيلي في قصيدة عبد الرحمن**، مخاطبة الريح أيضًا، ولكن هنا يتوسل لها أن تسمعه، وتشاركه أطاريح أحزانه وأنينه، فيقول شيلي، بديًا:

Black rain, and fire, and hail will burst: oh hear[50]!
أتوسل إليك أن تسمعي

ويقول، أيضًا:

As thus with thee in prayer in my sore need.
معك كما الآن في دعائي وأنا في أمسّ الحاجة

ونجد هذه المقاربة عند شكري، في قوله:

يا ريح أيُّ أنين حنَّ سامعه فهل بليت بِفَقْدِ الصحبِ والجارِ؟

فهو يشكو للريح بدعوة مغلفة للاستماع إليه، فهو في بلوى السيب من الصحب، فلا أحد يسمع أنينه، فنجد أن شيلي وشكري يطرحان همومها في تماهي مع مظاهر الطبيعة بمشاركة وجدانية تسطر الجو الرومانسيّ بامتيازاتها، فالشاعر الرومانسيّ يجد في الطبيعة سلوى روحه التارحة، فيرتاد فلوات أراضيها

الفسيحة، طلبًا في التحرر من مغلول الذكريات والأتراح، بفض النفس المكلومة من قيعان الواقع المظلم، فينشد الخيال اللذيذ.

ولا شك أن شيلي كان يشكو من الألم أقساه، فهو ما فتئ يبث كلَمه للريح، عسى أن يخفف حِمل ما يعتلج، فيقول:

A heavy weight of hours has chain'd and bow'd[51]

عِبْءٌ ثقيلٌ من الساعات قيّدَت وحنت ظهر

وهذا ما حملته قصيدة شكري بأكوام من عجين الشيليّة، فهو أيضًا يبث ألمه للريح أسوة بأسلوب شيلي، فيقول:

أشكو إليك همومَ العيش قاطبةً شكوى الضعيف لبادي البطش مغوارِ[52]

يعبر شيلي في القصيدة عن رغباته التي ينشدها للريح أن تتحقق، فيُكنس شكواه جانبًا، ويرطب حال لسانه بأمنيات للريح، يبتغي لو أنه ورقة شجر ذابلة تحملها الريح معها، وسحابة يطير بها بعيدًا، فيقول:

If I were a dead leaf, thou mightest bear.[53]

If I were a swift cloud to fly with thee.

ليت أنّي ورقةُ شجرٍ ميتةٌ تحملينها؛

ليت أنّي سحابةٌ سريعة لأطير معك؛

يمتح شكري من سيّال شيلي الجارف، ما كان يجز في نفسه من أمنيات مخاطبًا إياه الريح، إلا أن شكري كانت أمنيته أن تكون نفسه هي الريح، الريح الخيّرة التي تطهر الكون من درن الظلم، فيقول:

يا ليت نفسيَ ريحٌ لفح لافحها يطهّر الكونَ من شرٍّ وأشرار

وفي موضع آخر، يبقى رابطًا في مجثم فكرة التحليق والطيران، فإن لم يكن ريحًا، يتمنى لو يحصل على جناح طير، يطير به في أسقف علياء، يقول شكري:

أو ليت أنّ جناحًا منكِ يسعدني كما أطير إلى أفنان وأشجارِ

يقف شكري على دوارس التأثر والاقتفاء، المؤدلج بفكرة تحمل بين جنباتها اقتفاء جلّي بشيلي، إلا أن هذا التأثر لا يهبط على المتأثر من عليائه وإنما هي أفكار كامنة، وعواطف مستترة، وإن التأثيرات الأجنبيّة تساعد في تهيئة الفرص أمام الإمكانات المختلفة المستقرة في أعماق الكاتب، لكي تنشأ وتتكون، وتأخذ طريقها إلى الظهور[54]، ويتم التلقيح تجاوبًا مع الشعور النفسيّ فُرادى.

وإن هذا التأثر لم يأتِ سهوًا، وإنما جاء نتيجة الفترة التي عاشها شكري في مدينة شفيلد بإنجلترا، حينما درس الأدب الإنجليزي، وكان هذا التمازج مُتصلًا بالبيئة الغربية في إنجلترا وبمظاهر الطبيعية، فهل يمكن بعد هذا القول أن نقول إن البيئة التي أُتيحت له كانت سببًا في هذا الظهور بمنأى عن التأثر المباشر من شيلي؟

أستفرد بقول شكري هنا عن هذه المسألة، في قوله: " إن المطلع بآداب لغة من اللغات لابد أن يجتني بعض ما يقرأ من المعاني والخيالات من غير أن يشعر، وأما المعيب، فهو أن يأخذ الشاعر المعنى عمدًا، أما إثبات العمد، فليس من الصعوبة بمكان، فمن مظاهر تعمد السرقة النقل والأخذ لا المشابهة والتوليد فإن المشابهة والتوليد لاتعد سرقة، ومنها تسلسل المعاني كما في الأصل وكثرة المتشابه وعجز الشاعر عن الابتداع والتوليد، وهو يؤكد أن الاحتذاء شيء والنقل والأخذ بالنص أو شبه النص شيء آخر"[55]، ويمكن القول أيضًا فيما أعلنه شكري صراحة بأنه قرأ لشيلي، كما أنه تأثر به تأثيرًا مباشرًا، عن طريق القراءة والدرس، إذ إنه من المُحال اللقاء به، إذ تفصل بينهما مسافة زمنية كون شلي كتب القصيدة في1819، أي قبل وجود شكري بستين سنة ونيف، سيّما أن هذا التأثر لا يقلل من أصالة العمل الأدبيّ ومناعته الفكريّة وتعابيره الرشيقة.

ولعل القولة لازبة، بأن نقول إن التأثير يقصد به المُغربل الأثيل، الذي يستلهم ما يضارع أوكار وجدانه، بمنأى عن التقليد العكر الذي يمحو نقاء الفكرة المُعششة، أما المُقلد، فهو التابع المُكبل بِسهام الفكرة الجاثمة في مربطها، الهامدة بلا روح ولا حركة.

الخاتمة و النتائج:

استشرفت هذه الدراسة في أطيافها على صفوة من النتاجات، التي نالت على جملة من الرؤى، أهمها:

أ-أفصحت الدراسة عن وجود علاقة تاريخيّة بين الشاعرين، جعلت هذه العلائقيّة المباشرة، جراء قراءة عبد الرحمن شكري -المُتأثر- بشيلي، للأدب الإنجليزيّ أيّا تأثر، لعوامل جامعة لهذا التأثر، من خلال التصريح المباشر من عبد الرحمن شكري في أنه معجب بشيلي، كما أنه لم يُغفل ذكر تأثره به، وكان أيضًا، لإقامته في موطن شيلي أثر كبير لاستشفاف مواطن التأثير بمعرفته للآداب الأوروبيّة، وإجادته اللغة الإنجليزيّة.

ب- أبانت الدراسة عن تكاتف التعبير عن الذات أو النفس الشاعرة صورة حيّة للطبيعة ومظاهرها في القصيدتين، فكان التأثر عند شكري لقصيدة شيلي بمنزلة الدوحة الخضراء التي ينتهي إليها في تلك الصحراء بعد الأين والكلال..

ت- انّجلى التأثر أيضًا عند شكري، في الخطاب الموجه للريح بأنسنة، تختزل في خزين خطابها الشكوى، والرجاء، والطلب..وتبدى ذلك بسند ندائي باستنجاد ضمائر المخاطب وأدوات النداء.

ث- تم تأثيث معمارية القصيدتين على فكرة التناقضيّة في حالة الخراب والنفع الخريف والربيع التساقط والنماء الموت والحياة انعكاسا على مرآة نفس الشاعرين من ربقة القيود التي فرضتها أحوال عصرهم، فأتت القصيدتين تفكا أسر هذه السلاسل، في نشدان التحرر والانطلاق في فلوات الأرض ومخارمها.

هوامش:

[1] علوش، سعيد، مدارس الأدب المقارن، 1987، ط1، المركز الثقافيّ العربيّ، ص11.

[2] علوش، سعيد، مكونات الأدب المقارن في العالم العربيّ، 1987، ط1، الشركة العالمية للكتاب- دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت،ص38.

[3] مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه، 1987، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص245.

[4] ينظر: بول، قان تيغم، الأدب المقارن، تر: سامي مصباح الحسامي، د.ت، صيدا – بيروت، ص18.
الخطيب حسام، الأدب المقارن خلاصة مناقشة مصطلحية، المجلة الثقافية الجامعة الأردنية، 1995، عدد،34، ص10-13.

[5] مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه، ص194-195.

[6] المرجع السابق، ص194.

[7] جون فليتشر، جون، نقدا المقارنة، ت: نجلاء الحديدي، مجلة فصول، عدد3، 1983،ص60-61.

[8] عوض، إبراهيم، فصول في الأدب المقارن والترجمة، 2009، المنار للطباعة والكومبيوتر، القاهرة،ص53.

[9] هلال، محمد غنيمي، دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربيّ المعاصر، د.ت، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص17-19.

[10] ندا، طه، الأدب المقارن، 1991، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص30.

[11] كفافي، محمد عبدالسلام، في الأدب المقارن دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، 1972، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص252-253.

[12] منصور، مناف، مدخل إلى الأدب المقارن سعيد عقل ويول فاليري، 1980، منشورات مركز التوثيق والبحوث، بيروت، ص112.

[13] هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، د.ت، ط3، ص5 و 12.

[14] عبده، عبود، الأدب المقارن مشكلات و آفاق، ط1، 1999، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص28.

[15] بيرسي بيش شللي، نشيد الحرية وقصائد أخرى ترجمة: ماجد الحيدر سلسلة الكتب المترجمة، د.ت، ص3.

[16] المرجع السابق، ص3-4.

[17] صفوت، جيهان، شلي في الأدب العربي في مصر، د.ت، دار المعارف، القاهرة، ص17.

[18] ينظر: شكري، عبدالرحمن، شكري، ديوان عبدالرحمن شكري، 2012، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص1.
صفوت، جيهان، شلي في الأدب العربي في مصر، ص36.

[19] شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، نقولا يوسف، مقدمة ديوان الشاعر حياته وآثاره،ص2.
ينظر: قيسومة، منصور، اتجاهات الشعر العربي الحديث في النصف الأول من القرن العشرين، ط1، 2014،الدار التونسية للكتاب، ص50.

[20] شكري، عبدالرحمن، شكري، ديوان عبدالرحمن شكري،ص6 و8.

[2121] السكوت، حمدي، أعلام الأدب المعاصر في مصر، ط1، 1980، دار الكتاب المصري، القاهرة، ج٣، ص10 و169.
ينظر، أيضًا: شكري، عبدالرحمن، شكري، ديوان عبدالرحمن شكري،ص6.

[22] خفاجي، محمد عبدالمنعم ،عبدالرحمن شكري ومدرسة الديوان 12 أكتوبر 1886-15ديسمبر 1958، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 2004، عدد149، ص180.

[23] القلماوي،سهيل، عبد الرحمن شكري، أعلام الأدب المعاصر في مصر، دار الكتاب المصري اللبناني، ص45.

[24] مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه،ص198.

[25] العقاد، عباس محمود، شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، 1981، طبعة نهضة مصر، القاهرة ص190،189.

[26] خفاجي، محمد عبدالمنعم ،عبدالرحمن شكري ومدرسة الديوان 12 أكتوبر 1886-15ديسمبر 1958،ص188.

[27] شكري، عبدالرحمن، المقتطف، 1939، يوليو، عدد2، ص173-174.

[28] شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص9-10.

[29] علوش، سعيد، إشكالية التيارات والتأثيرات الأدبية في الوطن العربي - دراسة مقارنة، ط1، 1986، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص 121.

دانيال هنري باجو، الأدب العام والمقارن، تر. غسان السيد، 1997، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 27.

[30] الخطيب، حسام، آفاق الأدب المقارن عربيًا وعالميًا، ط1، 1992، دار الفكر المعاصر، بيروت،ص70.

[31] هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن،ص23.

[32] كفافي، محمد عبدالسلام، في الأدب المقارن دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي،ص20-21.

[33] دراسات في الشعر العربي، عبدالرحمن شكري، تحقيق: محمد رجب البيومي، ط1، 1994، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة،ص169. ينظر: شكري، عبد الرحمن، فصول من نشأتي الأدبية، المقتطف، 1939،يونيو، ص23.

[34] مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه،ص413.

[35] Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive,p309.

[37] Percy Bysshe Shelley-poems-,p309.

[38] شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص288.

[39] المصدر السابق، ص289.

[40] Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive,p311.

[41] شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص288.

[42] Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive,p311.

[43] شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص289.

[44] شكري، عبدالرحمن، دراسات في الشعر العربي، تحقيق: محمد رجب البيومي، ط1، 1994، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة،ص197.

[45] سلامة، يسري محمد، عبدالرحمن شكري شاعر الوجدان، 1966، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة، ص47.

[46] هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن،ص368.

[47] Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive,p310.

[48]شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص288.
[49]هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن،ص45.
[50] Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive,p310
[51]Percy Bysshe Shelley-poems-, P,p310
[5252]شكري، عبدالرحمن، ديوان عبدالرحمن شكري، ص289.
[53] Percy Bysshe Shelley-poems-, ,p310
[54]مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه، ص268-269.
[55]شكري، عبدالرحمن، المقتطف، 1939، يوليو، ص23.

قائمة المراجع:

1-البقاعي، شفيق، الأنواع الأدبية مذاهب ومدارس، ط1،(1985)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت.
2-بول قان تيغم، الأدب المقارن، تر: سامي مصباح الحسامي، د.ت، صيدا – بيروت.
3-بيرسي بيش شللي، نشيد الحرية وقصائد أخرى، ترجمة: ماجد الحيدر، د.ت، سلسلة الكتب المترجمة.
4-الخطيب حسام، الأدب المقارن خلاصة مناقشة مصطلحية، المجلة الثقافية الجامعة الاردنية، 1995)، عدد.34
5-الخطيب، حسام، آفاق الأدب المقارن عربيًا وعالميًا، ط1، (1992، دار الفكر المعاصر، بيروت.
6-خفاجي، محمد عبد المنعم، عبد الرحمن شكري ومدرسة الديوان 12 أكتوبر 1886-15ديسمبر 1958، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 2004، عدد149.
7-دانيال هنري باجو، الأدب العام والمقارن، تر. غسان السيد، 1997، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
8-السكوت، حمدي، أعلام الأدب المعاصر في مصر، ط1، 1980، دار الكتاب المصري، القاهرة.
9-سلامة، يسري محمد، عبدالرحمن شكري شاعر الوجدان، 1966، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعيّة.
10-شكري، عبدالرحمن، دراسات في الشعر العربي، تحقيق: محمد رجب البيومي، ط1، 1994، الدار المصرية واللبنانية، القاهرة.
11-شكري، عبدالرحمن، شكري، ديوان عبدالرحمن شكري، 2012، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
12-صفوت، جيهان، شيلي في الأدب العربي في مصر، د.ت، دار المعارف، القاهرة.
13-عبده، عبود، الأدب المقارن مشكلات و آفاق، ط1، 1999، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
14-العقاد، عباس محمود، شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، 1981، طبعة نهضة مصر، القاهرة.
15-علوش، سعيد، إشكالية التيارات والتأثيرات الأدبية في الوطن العربي - دراسة مقارنة، ط1، 1986، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
16-علوش، سعيد، مدارس الأدب المقارن، 1987، ط1، المركز الثقافيّ العربيّ.
17-علوش، سعيد، مكونات الأدب المقارن في العالم العربيّ، 1987، ط1، الشركة العالمية للكتاب- دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت.
18-عوض، إبراهيم، فصول في الأدب المقارن والترجمة، 2009، المنار للطباعة والكومبيوتر، القاهرة.

19-القلماوي،سهيل، عبد الرحمن شكري، أعلام الأدب المعاصر في مصر، دار الكتاب المصري اللبناني.
19-قيسومة، منصور، اتجاهات الشعر العربي الحديث في النصف الأول من القرن العشرين، ط1، 2014،الدار التونسية للكتاب.
20-كفافي، محمد عبدالسلام، في الأدب المقارن دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي، ط1، 1972، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
21-مكّي، الطاهر أحمد، الأدب المقارن أصوله وتطوّره ومناهجه، 1987، ط1، دار المعارف، القاهرة.
22-منصور، مناف، مدخل إلى الأدب المقارن سعيد عقل ويول فاليري، 1980، منشورات مركز التوثيق والبحوث، بيروت.
23-ندا، طه، الأدب المقارن، 1991، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
24-هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، د.ت، ط3.
25-هلال، محمد غنيمي، دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربيّ المعاصر، د.ت، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
المرجع الاجنبيّ:
26-Shelley, Percy, Percy Bysshe Shelley-poems-, 2004 P: The world's poetry Archive.